الدم السنور حكاه في المحكم عن النضر في كتاب الوحوش •
الدنه بتشديد النون دويبة قاله ابن سيده •
الدنيلس معروف وهو نوع من الصدف والحلزون قال جبريل بن بختيشوع
انه ينفع من رطوبة المعدة والاستسقا قال الاقفهسي في كتابه التبيان فيما يحل ويحرم
من الحيوان وقد نقل عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه كان يفتي بتحريم الدنيلس
قال وهذا مما لا يرتاب فيه الطبع انتهى قلت وقد ذكر ارسطاطاليس في
كتاب نعوت الحيوان ان السرطان لا يتخلق بتوالد ونتاج وانما يتخلق في الصدف
اي يتخلق فيه ثم يخرج وكونه ما يتولد ثم ينشق الصدف ويخرج كما يخرج
البعوض يتولد من اوساخ المياه ونتنها فقد استفيد من كلام ارسطاطاليس
انما في داخل الدنيلس وغيره من الاصداف يستحيل سرطانات واذا كان الحيوان
غير ماكول فاصله كذلك الا على القول الضعيف وسمعت عن بعض الفقها انه
كان يفتي بحل الدنيلس ويأخذ من كلام الاصحاب ما اكل مثله في البر اكل مثله
في البحر وقال ان الدنيلس له نظير في البر وهو الفستق وهذه غباوة منه
لان مراد الاصحاب ما اكل في البر من الحيوان اكل مثله في البحر ثم هل يجب مع
ذلك ذبحه ام لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بجماد بري حتى
يصح القياس وبالجملة فهذا القائل قد قاس الخبيث بالطيب ويلزمه ان يقول
بحل سائر المحار والاصداف لان الدنيلس محار صغير ثم يأخذ بعد في الكبر والدليل
على ذلك انه يوجد منه صغار وكبير فاذا تكامل بقي محار فينبغي القطع بتحريم
الدنيلس لانه من انواع الصدف والصدف مستخبث كالسلحفاة والحلزون
وقال الجاحظ والملاحون ما كل البلبل وهو ما في جوف الصدفة وهذا يدل
على انه غير مستطاب ولا ماكول الا من خواص الملاحين واهل مصر يعيبون اهل
الشام باكلهم السرطان واهل الشام يعيبون اهل مصر باكلهم الدنيلس ولم اجد
لهم مثلا الا قول الشاعر • ومن العجايب والعجايب جمة • ان يلهج الاعمى بعيب بصير •

انتهى

٢٦٢

انتهى كلامه رحمه الله وهو مخالف لما في الام والله الموفق وحكمه حل الاكل
لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم يات على تحريمه دليل كذا افتى به
الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلما عصره وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في الافتا بتحريم اكله وقوله وهذا مما لا يرتاب فيه سليم العقل
لم يصح وقد افتى بعض فقها عصرنا بتحريم اكله ويقول انه الاصح وهذه غباوة
منه فقد نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يوكل لعموم
الاية ولقوله عليه السلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته ووراء ذلك وجهان او
قولان احدهما يحرم لانه عليه السلام خص السمك بالحل والثاني انه ما اكل شبهه
في البر كالبقر والشاه ونحوهما فهو حلال وما لا يوكل كالخنزير والكلب فهو حرام
فلهذا لا يوكل خنزير البحر وكلب الما وما اشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي
حلالا والله اعلم •

الدهانج الجمل الضخم ذو السنامين وسياتي ان شا الله تعالى •

الدهلاك قال القزويني هو شي يوجد في جزاير البحار على هيئة انسان راكب
على نعامة ياكل لحوم الناس الذي يقذفه البحر وذكر بعضهم انه عرض لمركب في البحر
فحاربهم وحاربوه فصاح بهم صيحة فخروا على وجوههم فاخذهم •

الدود جمع دودة وجمع الدود ديدان والتصغير دويد وقياسه دويدة ودادا
الطعام اذا وقع فيه السوس قال الراجز •

قد اطعمتني دقلا حوليا • مسوسا مدودا حجريا •

ودويد ابن زيد عاش
اربعماية وخمسين سنة وادرك الاسلام وهو لا يعقل وارتجز وهو محتضر •

اليوم يبنى لدويد بيته • لو كان للدهر بلا ابليته •
او كان قرني واحدا كفيته • يا رب نهب صالح حويته •
ورب عبل خشن لويته • ومعصم مخضب ثنيته •

وفي تاريخ ابن خلكان انه يكنى بابي الحسن الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا الى المتوكل

الدهانج
الدهلاك
الدود

Copyright © King Saud University